٣٩ ـ باب هل يقولُ المولى: إنِّي من فلان؟

٧٤ ـ حدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدَّثنا وائل بن داود الليثيّ قال: حدَّثنا عبد الرَّحمٰن بن أبي حَبيب قال: قال لي عبد الله بن عمر: «ممَّن أنتَ؟». قلتُ: من تَيْم تَمِيم. قال: «مِنْ أنفسِهم أو من مَوالِيهم؟» قلتُ: مِنْ مَوالِيهِم. قال: «فهلَّا قُلتَ: مَنْ مَوَالِيهِمْ إذاً»[(١)].

٤٠ ـ باب مَولى القوم من أَنْفُسِهم

٧٥ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ خالد قال: حدَّثنا زُهير قال: حدَّثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرني إسماعيل بن عُبيد، عن أبيه عُبيد، عن رِفَاعة بن رافع: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لِعُمرَ ـ رضي الله عنه ـ: «اجمَعْ لي قَوْمَكَ». فجمَعهُم، فلمَّا حضَرُوا بابَ النَّبيِّ ﷺ دخلَ عليهِ عُمرُ فقالَ: قد جمعتُ لكَ قومِي. فسمِعَ ذلك الأنصارُ، فقالوا: قد نزلَ في قريشٍ الوحيُ! فجاء المستمعُ والنَّاظرُ ما يُقَالُ لهم؟ فخرج النَّبيُّ ﷺ، فقامَ بين أَظْهُرِهِم. فقال: «هلْ فيكُم مِنْ غَيْرِكُمْ؟». قالَوا: نعم؛ فينَا حَلِيفُنَا وابن أختِنَا ومَوالينَا. قال النَّبيُّ ﷺ: «حليفُنَا مِنَّا، وابنُ أختِنَا منَّا، ومَوَالينَا منَّا، وأنتُمْ تسمعُون: إنّ أوليائي منكم المتّقُون؛ فإنْ كنتُمْ أولئك فذاكَ، وإلّا فانظرُوا، لا يأتي النّاسُ بالأعمالِ يومَ القيامةِ، وتأْتُونَ بالأثقالِ، فيُعرَضَ عنكُم». ثم نادى فقال: «يا أيُّها النَّاسُ ـ ورفعَ يديهِ يضعُهما على رؤوس قريش ـ أيُّها النَّاسُ إنّ قريشاً أهلُ أمانةٍ، من بَغَى بهم ـ قال زهير: أظنّه قال: العَوَاثر[(٢)] ـ كبَّهُ[(٣)] اللَّهُ لِمنْخَرَيْهِ» يقولُ ذلك ثلاثَ مراتٍ[(٤)].

---

(١) رواه المزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٥٤). وانظر: «موضح أوهام الجمع والتغريف» للخطيب البغدادي (١/ ١٣٨). قال المزي: عبد الرحمن بن أبي حبيب: ذكره ابن حبان في «الثقات». لكن الشيخ الألباني ضعف الحديث لجهالة ابن حبيب.

(٢) جمع عاثور: المكان الوعث الخشن؛ لأنه يُعثَرُ فيه. اهـ. الجيلاني (١/ ١٥١).

(٣) كبّه: ألقاه منكوساً على وجهه، يعني: أذله الله وأهانه. اهـ. نفسه.

(٤) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٧٣) وصححه ووافقه الحافظ في «التلخيص». =